

الزواج السياسي

وأثره في العلاقات الخارجية البيزنطية (٨٦٧-١٠٥٦م)

.....
أ.م.د. خالد حمو حساني - رامي ربيع محمود - جامعة تكريت

كلية التربية - للعلوم الانسانية - قسم التاريخ

المقدمة

استندت الدول والامبراطوريات في سياستها الخارجية على ركيزتين اساسيتين هما الجيش والوسائل السلمية ، ودأبت الامبراطورية البيزنطية بجد لبناء جيشا قويا تسنده وسائل سلمية نشيطة لتحقيق سياستها التي تهدف للسيطرة على العالم، وبسبب الحدود الطويلة للإمبراطورية ومجاورتها لشعوب عديدة ذات جذور حضارية احيانا وبربرية احيانا اخرى فقد أدت الوسائل السلمية ومنها (الزواج السياسي) دورا كبيرا وواضحا في تحييد أو منع اي عدوان يهدد حدودها، وحتى الأباطرة لم يكونوا يترفعوا بالزواج من نساء اجنبيات مع ان بعضهم يرى ان في ذلك حماقة لم تجلب للإمبراطورية اية مصلحة او منفعة .

ان طبيعة الموضوع تطلب البحث الدقيق بين السطور للعثور على حالة مصاهرة لإمبراطور أو امير او أميرة بيزنطية مما شكل أحد صعوبات البحث فضلاً عن ذلك تطلب البحث الرجوع لمصادر اجنبية تحتاج الى ترجمة كصعوبة اخرى .

اقتضت منهجية البحث تقسيمه الى عناوين فرعية اختص كل عنوان منها بحالة مصاهرة وما نتج عنها وكما مقسم في أدناه :

اولا : زواج بطرس من ماريا

ثانيا : زواج رومانوس من برثا

ثالثا : زواج اوتو الثاني من ثيوفانو

رابعا : زواج فلاديمير وآنا

خامسا : زواج بقرط الرابع و زوي

سادسا : زواج فسيفرلود و ماريا

اولا : زواج بطرس من ماريا

تحدد الصراع بين الامبراطورية البيزنطية و البلغار بعد فترة طويلة من الهدوء والسلام طول عهد الملك بوريس ، لأسباب اقتصادية ^(١).

ويذكر المؤرخ البيزنطي يوحنا سكيليتريس أن سبب الصراع هو موافقة الامبراطور ليو السادس في عام ٨٩٤م على احتكار التجار البيزنطيين لتجارة بلغاريا ، وفرض رسوم جمركية باهظة على التجار البلغار ، كما أمر بنقل مخازن بضائع التجار البلغار من القسطنطينية الى

مدينة سالونيك^(٢) ، وبعد إهمال الامبراطور شكوى التي قدمها الملك سيمون ، دفع ذلك سيمون الى اللجوء الى الحرب ، فأغار على الاراضي البيزنطية عام ٩٨٤م أنزل هزيمة ساحقة بالقوات البيزنطية ، التي لم تستطيع مواجهة جيش سيمون فقد كانت مشغولة بحربها مع المسلمين^(٣).

كما لم تنجح بيزنطة بتحريض الجمر ضد البلغار ، فقد استعان سيمون بالقبائل البشناق و حقق انتصار على الجمر ثم على بيزنطة ، فأحرز انتصاراً حاسماً على القوات البيزنطية في معركة بلغاروفيجون *Bulgarophygon* عام ٨٩٦م قرب مدينة أدرنه^(٤)، واضطرت بيزنطة بعد هذه المعركة الى عقد معاهدة ودفع الجزية والتنازل عن بعض الاراضي لصالح البلغار ، ولم يقع اي صدام بعد هذه المعاهدة حتى وفاة ليو السادس^(٥).

وتجدد الصراع مرة أخرى بعد وفاة ليو السادس ٩١٢م وتولى أخيه الكسندر الحكم ، إذ رفض دفع الجزية للبلغار^(٦)، وقد أستغل سيمون ذلك وبدأ بالدخول الى الاراضي البيزنطية ، كما استغل الصراع داخل القسطنطينية على السلطة وحققت انتصارات عديدة على البيزنطية ، وكان اشدها انتصار عام ٩١٧م قرب نهر أخيلوس *Achelous* قرب مدينة انخيالوس *Anchialus* في تراقيا والتي أفني الجيش البيزنطي عن بكرة أبيه^(٧)، لقد مني الروم بهزيمة نكراء وعلا الصراخ في صفوفهم بعد أن اخذوا يتدافعون وينكل بهم الاعداء وتحملوا مذبحاً لا مثيل لها في التاريخ ، وقتل عدد كبير من قادة الروم^(٨).

بعد فشل البطريك نيكولاس مستيكوس والامبراطورة زوى أم الامبراطور قسطنطين السابع في مواجهة البلغار ، وما تعرضت له بيزنطة من حرج ، تطلب الامر بعد ذلك حاكم عسكري يستطيع اخراج الامبراطورة من هذا الوضع^(٩).

أستطاع القائد البحري رومانوس ليكاينوس الذي كان سياسي من الطراز الاول من الوصول الى الحكم و السيطرة على السلطة بعد ان تزوج أبنته الى الامبراطور قسطنطين السابع عام ٩١٩م ، وبذلك قضى على طموح سيمون بتزويج إحدى بناته لقسطنطين السابع^(١٠).

على أثر ذلك قام سيمون في عام ٩٢٤م بمحاصرة القسطنطينية للمرة الثانية ، وبعد ان أدرك سيمون عدم قدرته على دخول القسطنطينية كما جرى في المرة الاولى عام ٩١٣م^(١١)، وافق على رفع الحصار وتسوية الخلافات بين البلغار والامبراطورية البيزنطية بالمفاوضات والطرق الودية وأن تدفع بيزنطة جزية سنوية ، وأنتهى الخطر البلغاري على بيزنطة بوفاة الملك سيمون في عام ٩٢٧م وتولى أبنه بطرس الحكم^(١٢).

لذلك نرى أن رومانوس ليكاينوس سعى الى اقامة علاقات سلمية مع البلغار ، و زوج حفيده ماريا ليكايبوس ابنة كريستوفو الابن الاكبر له الى الملك بطرس ، وبذلك ضمن السلام مع البلغار حتى وفاة بطرس سنة ٩٦٩م^(١٣).

ثانيا : زواج رومانوس من برثا

شهد النفوذ البيزنطي في جنوب ايطاليا تراجع كبير في النصف الاول من القرن العاشر الميلادي ، إذ كانت بيزنطية مشغولة بحربها مع سيمون ملك بلغاريا.

بعد أن فرض الفاطميون سيطرتهم على صقلية وشمال أفريقيا في عام (٣٠٥هـ/٩١٧م) ، نهجوا سياسة أسالفهم الاغلبية أتجاه المملكات البيزنطية في جنوب إيطاليا^(١٤)، إذ هاجم الفاطميون كالابريا في أوائل عام (٣٠٦هـ/ ٩١٨م) وتركز الهجوم على ريو ولم يجد الفاطميون اي مقاومة ، ثم غادروا المنطقة بعد أن أخذوا الغنائم والاسرى^(١٥)، وفي عام (٣١٠هـ/٩٢٢م) هاجم القائد الفاطمي مسعود بن غالب الوسولي مدينة أجاثيا قرب ريو ثم دخلها و غنم منها ثم عاد الى المهديّة^(١٦).

في عام (٣١٣هـ/٩٢٥م) قادة والي عبيد الله على صقلية سالم بن راشد حملة أخرى على كالابريا ، واستولى على عدة مدن ، وتعتبر من اهم الحملات لما حققه من انتصارات على البيزنطيين ، والمعارضين للحكم الفاطمي في صقلية^(١٧).

أدرك حاكم كالابريا بعد هذه الحملة أن يعقد الصالح معهم و يدفع الجزية قدرها ١١ الف قطعة ذهبية حتى يأمن الغارات الفاطمية^(١٨)، الى أن تأخير دفع الجزية جعل عبيد الله ينقض الصلح ويجهز حملة كبيرة بقيادة صابر الخادم عام (٣١٦هـ/ ٩٢٨م) واتجه نحو مدينة ابوليا *Apulia* ، فهاجم تارنتو واستولى على عدد من القواعد البحرية وحاصر سالرنو

Salerno ونابولي حتى أضطرتا الى دفع الجزية ، وبقيت المدن في جنوب إيطاليا تدفع الجزية طول عهد عبيد الله (١٩).

في عهد القائم بأمر بالله الفاطمي أرسل اسطولاً ضخماً بقيادة يعقوب بن إسحاق حتى يعيد السيطرة على البحر الأدرياتي ، وحاصر مدينة جنوه ودخلها عنوة وقتل من فيها من محاربين وسبي النساء والاطفال ، وحرقت عدد كبير من السفن البيزنطية، ثم غادرت الى سردينيا قبل ان يعود الى المهديّة وأستقبل بحفاوة بالغة (٢٠).

فضلاً عن غارات الفاطميين فقد شهدت الممتلكات البيزنطية غارات الهنغاريين بين عامين ٩٢٢-٩٢٦م على سواحل كمبانيا **Campania** استهدفت السلب والنهب (٢١).

كما قامت ثورة في كالابريا عام ٩٢٢م بسبب زيادة الضرائب وسياسة الاستراتيجوس التعسفية ضد السكان ، أدت الى اغتيال الاستراتيجوس البيزنطي (٢٢).

وأدت الفوضى والغارات على مدن جنوب إيطاليا وعدم استطاعت البيزنطيين حماية المدن التي كانت خاضعة لها الى أعلن اللومباردين الخروج من التبعية البيزنطية ، فتحالف لاندولف أمير كابوا مع أبن أخيه كوايمر **Guaimar** أمير سالرنو وقاموا بغزو أبوليا من استعادتها من البيزنطيين كما انضم اليهم قوات من بيفنتو وسيوليت (٢٣).

لذلك أرسل الامبراطور رومانوس ليكاينوس اسطولاً الى جنوب ايطاليا بعد أن انتهى من مشاكل الشرق بقيادة البطريق كوسماس **Cosmas** عام ٩٣٥م من أجل حماية مصالح بيزنطية هناك (٢٤).

كما لجأ الى الطرق السياسية السلمية بتحالف مع هيو البروفنسالي ملك إيطاليا **Hugh of Provance** وزوج رومانوس بن الامبراطور قسطنطين السابع من أبنته برثا **Bertha** في عام ٩٤٤م ، التي اصبح يطلق عليها يدوكيا **Eudocia** في البلاط البيزنطي نسباً الى جدة قسطنطين المشمولة بحب السيد المسيح (٢٥).

وقد كان من ثمار هذا الزواج القضاء على تمرد أمراء اللومباردين وإعادة ابوليا الى بيزنطية ، والقيام بحملات مشتركة ضد الفاطميين وتحقيق العديد من الانتصارات عليهم^(٢٦)، وإعادة الهدوء في جنوب إيطاليا ، بعد أن كادت تخسر ممتلكاتها هناك .

ثالثا : زواج اوتو الثاني من ثيوفانو

لم تكن فكرة الزواج من الغرب جديدة على الاسرة المقدونية ، إذ عمل باسيل الاول على تزويج أبنه ليو السادس من ابنه الملك لويس الثاني لغرض شن هجوم مشترك على المسلمين في جنوب إيطاليا وصقلية^(٢٧).

في عام ٩٦٢م توج البابا يوحنا الثاني عشر *John XII* (٩٥٥-٩٦٤) اوتو الاول امبراطوراً ، وبذلك أصبح اوتو الاول مؤسس الامبراطورية الرومانية المقدسة ، ومن أجل إعادة احياء الامبراطورية الغربية كان على اوتو الاول فرض سيادته على إيطاليا ، وهذا من شأنه أن يتعارض مع المصالح البيزنطية في إيطاليا^(٢٨).

كانت الفرصة سانحة لاوتو الاول في ذلك ، إذ كان الامبراطور نقفور فوقاس مشغولاً بحروبه مع المسلمين في الشرق ، الا أن اوتو الاول أراد ضم الممتلكات البيزنطية بطرق سلمية ، وقد أرسل سفارة الى القسطنطينية عام ٩٦٢م ، وكان يطمح منها نقفور بعقد تحالف لمواجهة المسلمين في جنوب إيطاليا ولكنها فشلت^(٢٩)، وفي عام ٩٦٨م أرسل سفارة أخرى لنفس الغرض وطلب زواج أبنه اوتو الثاني من إحدى الاميرات البيزنطيات مقابل تنازل بيزنطية عن ممتلكاتها بشكل سلمي^(٣٠).

لكن نقفور فوقاس رفض ذلك و اعتبرها أهانه لبيزنطية ، كما كان رفض استخدام اوتو الاول لقب امبراطور الرومان واعتبره الاباطرة البيزنطيين فقط^(٣١)، إضافة الى قيام اوتو الاول بالهجوم على باري التابعة للبيزنطية ، و اخضاعه كل إيطاليا تقريبا تحت سلطانه و اعتراف امراء اللومباردين أمير كابوا (قلورية) *Capua* و بنيفنتو *Benevento* بسيادته اللذين يدينا بالولاء الى بيزنطة^(٣٢).

وبعد فشل اوتو الاول بطرق السلمية بدا باستخدام السلاح وتوجه عام ٩٦٩م بحملة نحو جنوب إيطاليا مع امير كابوا باندولف وأشتبك مع الحاميات البيزنطية متجهاً نحو ثغر

كالابريا *Calabria* ، الا أنه سرعان ما انسحب وترك قيادة للباندولف^(٣٣) ، وعلى الرغم من الهزائم التي منيت بها القوات البيزنطية الا أنها لم تخسر الكثير من ممتلكاتها في جنوب ايطاليا ، كما استطاع القوات البيزنطية من أسر باندولف وأرسله الى القسطنطينية^(٣٤).

في نفس العام توفي نقفور فوقاس وأصبح يوحنا تريمسكس امبراطوراً ، وفي هذا الاثناء أصبح الموقف في القسطنطينية حرجاً جداً ، اذ كان ينظر الى يوحنا على أنه قاتل الامبراطور نقفور ، ولم يتوجه البطريك بوليكتس *Poleycles* الا بعد موافقته على تنفيذ شروط البطريك^(٣٥) ، وقد وافق على ذلك وأعلن براءته من مقتل الامبراطور وقام بنفي الامبراطورة ثيوفانو ، والغاء جميع قراراته الجائرة التي أصدرها نقفور بحق الكنيسة ، وتنازل عن الكثير من الممتلكات نصفها للكنيسة والاديرة والنصف الاخر الى الفقراء والمساكين^(٣٦).

أما في الشمال فقد تفاقم خطر الروس بعد ان هزموا البلغار ، إذ استعان نقفور بهم من أجل غزو البلغار^(٣٧) ، وفي عام ٩٧٠م ازداد طمع الامير الروسي سيفاتوسلاف ودخل تراقيا في الاراضي البيزنطية متوجهاً الى القسطنطينية مما سبب الذعر في المدينة ، وقام يوحنا تريمسكس بتجهيز جيشاً ووضع عليه أفضل القادة وأستطاع ان يحقق انتصاراً واضطر الامير الروسي من الرجوع الى بلغاريا^(٣٨) ، وفي عام ٩٧٢م أنتصر الجيش البيزنطي انتصاراً ساحقاً في العاصمة البلغارية برسلاف وطرد الروس من البلغار وأعاد القيصر البلغاري بوريس الى عرشه^(٣٩).

فضلاً عن ثورة القائد برداس فوقاس بن ليو القربلاط وأبن اخو الامبراطور نقفور فوقاس في اقليم كبدوكيا في آسيا الصغرى وأعلن نفسه امبراطوراً وتجمع حوله عدد كبير من مناصريه والمغامرين واصبحت تشكيل خطر كبير على الامبراطورية نظراً للظروف التي تمر بها^(٤٠).

أما في الشرق فقد كان الخطر الاسلامي قائم ، واستطاع الفاطميون الاستيلاء على مصر عام ٣٥٩هـ/٩٦٩م والقضاء على حكم الاخشيديين وأصبحت مركز للدولة الفاطمية ، وحاولوا بعدها الاستيلاء على بلاد الشام وانقاذ أهلها من الهجمات البيزنطية و استرجاع المدن التي استولوا عليها^(٤١).

بعد مقتل نفقور فوقاس جهاز اوتو الاول جيشاً وتوجه صوب جنوب ايطاليا عام ٩٧٠م ، وعاث في نابولي وما جاورها من الاراضي فساداً ، وفي هذا الاوقات الحرجة التي كان يمر بيها يوحنا تريمسكس في القسطنطينية ، رأى انه من الافضل ان يجد حلاً سلمياً ، وقد اطلق سراح باندولف الذي لم يجد أفضل منه ليكون الوسيط في المفاوضات نظراً لعلاقته مع اوتو الاول^(٤٢).

وتم الموافقة على زواج اوتو الثاني من ثيوفانو^(٤٣)، ابنة اخت يوحنا تريمسكس ، وبذلك سحب اوتو الاول جميع قواته من الممتلكات البيزنطية في ايطاليا^(٤٤)، انتهت بذلك مشكلة بيزنطة في ايطاليا التي كانت بعيدة عن أنظار البيزنطيين، وتفرغ يوحنا تريمسكس لمواجهة المشاكل الاخرى ، وأستطاع تثبيت حكمه ، و القضاء على التهديد الروسي ، وثورة برادس فوقاس ، ووجه جهوده نحو محاربة المسلمين في الشرق .

رابعا : زواج فلاديمير وأنا

بعد وفاة الامبراطور يوحنا تريمسكس عام ٩٧٦م تولى الحكم الامبراطور باسيل الثاني ، بعمر ثمانية عشر عاماً^(٤٥)، وقد طمع كل من خال باسيل الثاني الخصي باسيل الملقب براكميومينوس و كبير الوزراء في عهد الامبراطورين السابقين ، والقائد بارداس سكليروس، في تسلم العرش كقسمين للامبراطور مثل نفقور فوقاس و يوحنا تريمسكس^(٤٦).

سيطر الخصي باسيل على الحكم والجيش ، وفرض الضرائب و يتولى الامور العامة ، و المشاركة في جميع القرارات التي يأخذها الامبراطور الشاب^(٤٧)، فقام بعزل بارداس سكليروس القائد الاعلى للجيش في اسيا الى قائد ثغر الجزيرة ، خوفاً من يغتصب العرش بمساعدة أنصاره داخل القوات البيزنطية^(٤٨).

ولم يكن المنصب الجديد ليليق بسكليروس من وجهة نظره لما قدمه من تضحيات والانجازات التي حققها للإمبراطورية ، وبالفعل بدأت الثورة و نادى الجند بسكليروس امبراطوراً في عام ٩٧٦م ، وقد أيد الجند المرابطين في أرمينيا وبعض الامراء المحليين الذين تفاوض معهم سكليروس^(٤٩).

سيطر سكليروس على ملطية التابعة للإمبراطورية البيزنطية وأخذ الاموال التي كانت موجودة فيها واتخاذها عاصمة للعمليات الحربية^(٥٠)، أما الخطوة الثانية فقد قام بعقد معاهدات مع الامراء المسلمين المجاورين ، وطلب من أبي تغلب الحمداني اني يمده بما لديه من جند ، مقابل مساعدته على ارجاع أمارته الموصل التي سيطر عليها بني بويه ، ولكن ابي تغلب لم يرسل الا عدد قليل من الجند وبقي يراقب الاحداث^(٥١).

أستطاع سكليروس أن يحقق انتصارات عديدة على القوات البيزنطية في نهاية سنة ٣٦٧هـ / ٩٧٧ م ، وقد حل الذعر والخوف في القسطنطينية وفي الامبراطور نفسه ، ولم يبق خيار أما باسيل الثاني وخاله سوى أرجاع القائد برداس فوقاس من منفاه كان لا يقل عن سكليروس في طموحه للوصول الى الحكم^(٥٢).

ويذكر المؤرخ باسليوس أن باسيل الثاني أخذ من برداس فوقاس العهد والمواثيق داخل الكنيسة على عدم الخيانة و الوفاء بالعهد ، وجعله القائد الاعلى للجيش البيزنطي الذي يقاتل سكليروس^(٥٣).

وقد تمكن برداس فوقاس من تحقيق الانتصارات على سكليروس بعد عدة هزائم، إذ جرت المعركة الفاصلة في سهل بانكاليا **Bankaalia** عام ٩٧٩ م قرب مدينة عمورية^(٥٤)، وانتهت الثورة التي دامت اربع سنوات ، وقد نتج عنها تخريب ودمار الثغور في آسيا الوسطى^(٥٥).

ويذكر المؤرخ متي الرهاوي أن سكليروس هرب بعد المعركة الى البلاد الاسلامية ، وبقي في بغداد حتى عودته مرة أخرى الى الامبراطورية البيزنطية بعد مدة^(٥٦).

اشتعلت الثورة مرة اخرى لكن بشكل أخطر من قبلها ، إذ زاد سخط القادة البيزنطيين في الشرق بعد الهزيمة التي تعرض لها الجيش البيزنطي في بلغاريا عام ٩٨٦ م ، و عدم اخذ النصيحة والمساعدة في تجهيز الحملة منهم^(٥٧) ، بعد أن سمع سكليروس بما حدث في بيزنطة من هزيمة على يد البلغار تمرد برداس فوقاس ، وطلب من الامير البويهي صمصام الدول إطلاق سراحه وأن يمده بالمال والرجال حتى يقتال الامبراطور باسيل الثاني ، ووافق

صمصام على ذلك وعقد اتفاق بينهم اذا نجح سلكيروس في الوصول الى الحكم بان يطلق جميع الاسرى المسلمين (٥٨).

وفي هذه الاثناء أعلن برداس فوقاس الثورة لما تعرض له من ذل وأهانته في السنوات السابقة وعزله من منصبه قائد القوات البيزنطية للجيش في الشرق ، وفي عام ٩٨٧م أعلن نفسه امبراطوراً (٥٩)، وكانت ثورة برداس أخطر بكثير إذ كان جيشه يضم ضباطاً يرتب من أعلى الرتب ، وعدد كبير من ملاك الاراضي من الاقطاعين في اسيا الصغرى (٦٠).

وعقد اتفاق بين برداس و سكليروس و تقسيم الامبراطورية فيأخذ برداس القسم الاوروي و القسطنطينية و سكليروس يأخذ الجزء الاسيوي ، وبعد فترة قصيرة اعتقل برداس فوقاس سكليروس ، وأصبح المطالب الوحيد للعرش ، وخضعت كل له آسيا الصغرى (٦١). في بداية عام ٩٨٨م تقدم برداس فوقاس نحو القسطنطينية محاولاً الهجوم براً و بحراً (٦٢)، وفي هذه الاثناء لم يكن أمام باسيل الثاني سوى طلب المساعدة من قوى خارجية ، وأرسل الى الامير الروسي فلاديمير يطلب منه المساعدة مقبل وعد باسيل الثاني بتزوج أخته له، بشرط أن يعتنق المسيحية ، و قدم فلاديمير على راس جيش يقدر بستة الف مقاتل (٦٣)، واستطاع مع باسيل الثاني من القضاء على برداس فوقاس في معركة أيدوس في عام ٩٨٩م ، وتوفي بعدها برداس فوقاس بعدها (٦٤).

أما سكليروس فقام بثورة جديدة الا انها انتهت بالوسائل السلمية بعد أن أرسل باسيل الثاني سفارة اليه ويطلب منه التوقف عن الثورة مقابل حصوله على لقب رفيع والامان ووافق سكليروس على ذلك (٦٥).

وتزوج فلاديمير من أنا **Aaan** رومانوس أخت باسيل وليدة الحجرة الارجوانية وعمد فلاديمير كنيسة القديس باسيل (٦٦)، وبذلك يكون باسيل اول من قبل ان تتزوج أميرة بيزنطة مولود في الحجرة الارجوانية إذ لم يكن يسمح بذلك من قبل . ويذكر الإمبراطور قسطنطين أن على الإمبراطور امور لا يعطيها الى اجنبي وهي سر النار الاغريقية ، ويد أميرة مولودة في الغرفة الارجوانية (٦٧).

حقق باسيل الثاني بهذا الزواج مكاسب عديدة ، إذ قضى على التمردات الداخلية، واعتناق الروس الديانة المسيحية على المذهب الارثوذكسي واصبحت كنيسة الروس تابعة الى بطريركية القسطنطينية ، استعان بالقوات الروسية التي أصبحت جزء مهم من الحرس الامبراطوري .

خامسا : زواج بقرط الرابع و زوي

عمل أباطرة الاسرة المقدونية على استمرارية العلاقات السلمية مع مملكة الكرج^(٦٨) و أرمينيا ، حتى تكون حاجزاً للحدود الشرقية الشمالية لبيزنطة .

وجه الامبراطور باسيل الثاني حملة عسكرية ضد مملكة جورجيا وذلك بسبب مساعدة ملك الكرج داود بقرط (٩٨٠-١٠٠٠م) للقائد برداس فوقاس ضد باسيل الثاني ، وعند سماع داود بقدوم الجيش البيزنطي ، أرسل في عام ٣٨٦هـ/٩٩٦م يطلب من الامبراطور العفو والسماح والتخلي عن مساعدة برداس فوقاس ، وعرض على باسيل الثاني أن يكون وريثاً له على ممتلكاته في الاقليم الغربي للكرج^(٦٩).

توفي داود بقرط في عام ٣٨٠هـ/١٠٠٠م وعندما سمع باسيل الثاني الذي كان في طرسوس توجه مسرعاً مع جيشه الى بلاد الكرج من أجل أخذ حقه في ممتلكات داود حسب وصيته ، وقد رحب أمراء الكرج بباسيل الثاني الذي حظي باحتفال واستقبال كبير ، واعلن ضم ممتلكات داود في غرب جورجيا الى حظيرة بيزنطية^(٧٠).

وعند تولي الملك جورج الاول الحكم (٤٠٥-٤١٠هـ/١٠١٤-١٠٢٧م) في بلاد الكرج ، طلب من باسيل الثاني إرجاع ممتلكات بلاده الغربية من بيزنطية ، وقام بهجوم مشترك مع الارمن مناطق نفوذ بيزنطة في بلاد الكرج ، وعلى اثر ذلك قام باسيل بأرسال حملة عسكرية على بلاد الكرج ، وقد أتصفت هذا الحملة بالقساوة لما فعله الجيش البيزنطي من قتال وأسر عدد كبير من النساء الاطفال^(٧١)، بذلك اعادة باسيل الثاني جميع الاراضي التي ورثها من داود بقرط^(٧٢).

وعند تولي قسطنطين الثامن الحكم ، اعترف بقرط بن جورج ملكاً على الكرج ، وقد سار على خطى أبيه وقام باستعادة بعض القلاع والحصون التابعة للنفوذ البيزنطي ، أضطر

قسطنطين الثامن الى ارسال حملة عسكرية على أثر ذلك وقد تم ذلك بعد ارسال بقرات مبعوثين يطلب العفو من الامبراطور وذلك لما سببه الجيش البيزنطي من قتل ودمار وتخريب بلاد الكرج^(٧٣)، فوافق قسطنطين الثامن على ذلك بعد تسليم القلاع والحصون كما ارسال اعترافاً بقرات الرابع (٤١٨-٤٦٥هـ/١٠٢٧-١٠٧٤م) ملكاً على الكرج^(٧٤).

في عهد الامبراطور رومانوس الثالث عمل على عقد معاهدة سلام مع بقرات الرابع بنفس البنود التي تم الاتفاق عليها مع الاباطرة السابقين له ، و حاول إن يقوي هذا التحالف بزواج سياسي بتزوج ابنة اخيه زوي من بقرات الرابع^(٧٥).

وبذلك ضمن رومانوس الثالث عدم قيام مملكة جورجيا بمهاجمة مناطق نفوذ البيزنطي في اقليم غرب مملكة الكرج ، و بقاء التبعية السياسية للبيزنطة على مملكة الكرج ، وتكون حاجزاً للحدود البيزنطية من جهة الشمالية الشرقية خصوصاً بعد ظهور السلاجقة كقوة جديدة في ، وتفرغ رومانوس الثالث بمهاجمة الاراضي الاسلامية في الشرق .

سادسا : زواج سيفرلود و ماريا

شهد عهد قسطنطين التاسع الكثير من المشاكل والداخلية والخارجية فاعند توليه الحكم قام ثورة ضده بزعامة القائد العسكري عام ١٠٤٣م قامت ثورة بقيادة جورج مانياكس **George Maniaces**^(٧٦)، بسبب ما تعرضت له ممتلكاته من تخريب ودمار وسوء معاملة زوجته واطفاله على يد رومانوس المعروف بكره الشديد لمانياكس ، الذي تولى منصب رفيع في عهد قسطنطين التاسع^(٧٧).

ويذكر المؤرخ كدريوس أن الامبراطور ارسال الى مانياكس يوعدده بالأمان وحسن المعاملة هو وجنده بعد أن اعلن نفسه امبراطوراً ، الا إنه رفض ذلك وارسال الامبراطور جيشاً بقيادة استيفانوس واشتبك مع قوات مانياكس ودحرت قوات استيفانوس ، وراح الجميع يهفون بمانياكس امبراطوراً الا إن مانياكس اصيب بسهم وتوفي على أثره^(٧٨).

لم يكن قسطنطين التاسع ينتهي من ثورة مانياكس حتى ظهرت سفن الروس في مضيق البسفور في العام نفسه لتهاجم القسطنطينية^(٧٩)، وقد اختلفت المصادر البيزنطية في ذكر سبب الهجوم ، فقد ذكر المؤرخ بسللوس أن الروس يكرهون البيزنطيين كرهاً عميقاً وفي كل

فرصة يخلتقون ذريعة للهجوم على بيزنطة^(٨٠)، أما المؤرخ كدريوس يرجع السبب الى مشاد حصلت في القسطنطينية قتل على أثرها أحد التجار الروس وكان أميرهم فلاديمير عصبي المزاج وما أن علم بالأمر حتى أستاذ جداً وحشد ما لديه من وتوجه الى قتال البيزنطيين^(٨١)، ويذكر البعض الآخر أن سبب الهجوم يهدف الى اظهار الروس استقلالهم التام عن بيزنطة وكنيستها^(٨٢).

مهما يكن سبب الهجوم فتذكر حولية نوفجورود أن فلاديمير ابن الامير الروس ياروسلاف Yaroslav (١٠١٩-١٠٥٤م) و حاكم نوفجورود قادة حملة روسية عام ١٠٤٣م ضد بيزنطة^(٨٣)، وقد احكم البيزنطيين استعداداتهم الدفاعية عن القسطنطينية وتولى قسطنطين التاسع بنفسه قيادة الجيش البيزنطي للدفاع عن المدينة ، وقد ارسال الامبراطور وفد الى فلاديمير من أجل التوصل الى عقد الصلح بدلاً عن الدخول في الحرب ، الا أن فلاديمير أساء معاملة الوفد ورفض كل السبل من أجل الصلح^(٨٤).

يذكر المؤرخ نسطور أن عاصفة قوية ضربت السفن الروسية ودمرت معظمها^(٨٥)، استطاع الاسطول البيزنطي من تدمير واحرق اعداد كبيرة من سفن الروس وقتل العديد منهم ، وعلى أثر هذه الهزيمة اضطر فلاديمير الى الانسحاب والعودة الى بلاده^(٨٦).

ومع أن بيزنطة حققت انتصاراً ساحقاً على الروس الا أن الهجوم يعبر عن بداية انهيار الاستراتيجية الدفاعية التي وضعتها بيزنطة لحدودها الشمالية .

وبعد الهجوم الروس عمل قسطنطين التاسع على إعادة العلاقات مع الروس الى سابق عهدها ، وكان ذلك في عام ١٠٤٦هـ/١٠٤٦م ووثق هذه العلاقة بتزويج أبنته ماريا من الامير فيسيفرود Vsevolod الابن الاصغر للأمير ياروسلاف^(٨٧).

بهذا الزواج تجنب قسطنطين التاسع هجوم الروس مرة أخرى على بيزنطية وضمان عودة العلاقات التجارية بينهم .

الخاتمة

- بعد ان من الله علينا لإنجاز هذا البحث توصلنا الى استنتاجات يمكن اجمالها بما يلي:
١. اثبتت الدراسة ان الزواج السياسي احد اهم الوسائل السلمية للإمبراطورية البيزنطية اذ ادى نتائج واضحة تعجز القوة العسكرية عن تحقيقها .
 ٢. مع ان قسم من الابطارة كان يرى ان هناك امور ثلاثة ينبغي ان لا يمنحها الامبراطور لأجنبي هي: التاج وسر النار اليونانية ويد اميرة من مواليد الغرفة الارجوانية الا ان هذه القاعدة تم مخالفتها في كثير من الاحيان .
 ٣. لم يحصل استخدام الزواج السياسي كوسيلة سياسية مع العرب المسلمين بل استخدمته الامبراطورية مع البلغار والصرب والروس وغيرهم ويبدو ذلك بسبب القيم الاخلاقية والدينية للعرب المسلمين .
 ٤. برع البيزنطيون في استخدام هذا السلاح اذا سبقوا في ذلك الامم والشعوب المجاورة .
- وختاما نقول هذا ما افضى اليه جهدنا واجتهادنا في هذا البحث آملين ان يكون مفتاحا لدراسات اوسع واكثر فائدة في مجال الدراسات البيزنطية فاذا اخطأنا فهو تقصيرنا وان اصبنا فله نحتسب وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين ..

ABSTRACT

States and empires based their foreign policy on two main pillars: the army and the peaceful means. The Byzantine Empire continued to work hard to build a strong army supported by active peaceful means to achieve its policy aimed at controlling the world and because of the long borders of the empire and its proximity to many peoples with sometimes civilizational and barbaric roots (Political marriage) has played a large and clear role in neutralizing or preventing any aggression that threatens its borders. Even the emperors did not marry foreign brides, although some see it as a folly that did not bring the empire any interest or benefit. The nature of the subject requires careful research between the lines to find the marital status of the emperor or prince or Byzantine princess, which is one of the difficulties of research. In addition to the search to seek recourse to foreign sources need to translate as another difficulty.

The methodology of the topic required that it be divided into sub-headings, each of which addressed a marital status and the result thereof, as divided into the following.

هوامش ومصادر البحث :

^(١) Vasiliev , Alexander: History of the Byzantine empire (The University Wisconsin – Madiso , ١٩٥٢), Vol. I , p. ٣١٦ .

^(٢) Skylizes, John: A synopsis of Byzantine history (٨١١- ١٠٥٧) trans John Wortley (combridge United Kingdom , ٢٠١٠), p. ١٦٩ ;

فرحات ، محمد محمد عبد الحميد : دراسات في تاريخ الدولة البيزنطية ، (دار الوفاء
لدنيا ، الاسكندرية ، ٢٠١٥م)، ص ٢١٩ .

^(٣) Obolensky , Dimitri : The Byzantine Commonwealth Eastern Europe (٥٠٠ – ١٤٥٣) , Preager Publishers (New York – ١٩٧١) , p. ١٠٥ .

^(٤) Whiettow , Mark : The Making of Byzantium (٦٠٠ – ١٠٢٥), (California University press , ١٩٩٦), p. ٢٨٧ ;

عبيد ، طه خضر : تاريخ الدولة البيزنطية (٣٢٤-١٤٥٣ م) ، (دار الفكر ، عمان
٢٠١٠م)، ص ١٤٢-١٤٣ .

^(٥) Tougher, Shaum : The reign of Leo VI (٨٨٦- ٩١٢) politics and people,(Brill , New York , ١٩٩٧), pp. ١٧٩-١٨٠ .

^(٦) Stephenson , Paul : Byzantium's Balkan frontier a Political Study of the northern Balkans (٩٠٠-١٢٠٤) , (Cambridge Unviersity press , ٢٠٠٠) , p ٢١ .

^(٧) Finlay , George : History of the Byzantine empire from dccxvi to mlvii , (William Blackwood, Edinburgh , ١٨٥٢), p. ٣٤٢ ; Vasiliev : History of the Byzantine empire, Vol. I , p. ٣١٧ .

^(٨) Theophanes Continuatus , CSHB , (Bonnae MDCCXLL) , Vol. II , p. ٣٨٨ .

- (٩) العربي، السيد الباز: الدولة البيزنطية (٣٢٣-١٠٨١ م) ، (دار النهضة العربية بيروت ، ١٩٦٥م) ، ص ٣٨٦-٣٨٧ .
- (١٠) قسطنطين بورفيريوجنيتوس : ادارة الامبراطورية البيزنطية، تر : محمود سعيد عمران (دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٠م) ، ص ١٣ .
- (١١) صبره ، عفاف سيد : تاريخ الدولة البيزنطية ، (دار المسيرة ، عمان ، ٢٠١٢م) ص ٣٥٦ .
- (١٢) عاقل ، نبيه : الامبراطورية البيزنطية دراسة في التاريخ السياسي والثقافي والحضاري، (دمشق ، ب . د . ، ١٩٦٩) ، ص ٢٣٢-٢٣٣ .
- (١٣) Skylitzes :A spnosis , p. ٢١٦ ; Ioannes Zonarae : Epitomae Historiarum ,ed. Butter-Wobst , (Bonnae , ١٨٩٧), Tomus III , pp. ٤٧٣-٤٧٤ ; Shepard , Jonathan : " Equilibrium to expansion (٨٨٦-١٠٢٥) " , in : The Cambridge history of the Byzantine Empire (٥٠٠-١٤٩٢), (Cambridge University press, ٢٠٠٨), p. ٥٠٨
- (١٤) طقوش ، محمد سهيل : تاريخ الفاطميين في شمال إفريقيا ومصر وبلاد الشام (٢٩٧-٥٦٧هـ / ٩١٠-١١٧١م) ، ط ٢ ، (دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٧م)، ص ١١٦ .
- (١٥) الدشراوي ، فرحات : الخلافة الفاطمية بالمغرب (٢٩٦-٣٦٥هـ/٩٠٩-٩٧٥م) التاريخ السياسي والمؤسسات ، تر حمادي الساحلي ، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت ١٩٩٤م) ، ص ٢٢٧ .
- (١٦) ابن عذاري ، محمد بن عذاري المراكشي: البيان المغرب في أخبار الاندلس والمغرب ، تح ليفي برونسسال و كولان، (دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٨٣م) ، ج ١ ، ص ١٨٧-١٨٨ .
- (١٧) ابن الاثير : الكامل في التاريخ ، ج ٧ ، ص ٢٥ ؛ حسن ، حسن أبراهيم و شرف ، طه أحمد : عبيد الله المهدي أمام الشيعة الاسماعيلية و مؤسس الدولة الفاطمية في بلاد المغرب ، (مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٧م) ، ص ٢٠٢ .

- (١٨) العربي ، الدولة البيزنطية ، ص ٤٢٧ .
- (١٩) عماد الدين ، الداعي إدريس : تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب القسم الخاص بكتاب عيون الاخبار ، تح محمد البعلاوي ، (دار الغرب الاسلامي ، بيروت ١٩٨٥ م ص ٢٣١ .
- (٢٠) ابن الاثير : الكامل ، ج ٧ ، ص ١١٥ ؛ النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (٧٧٣هـ) : نهاية الارب في فنون الادب ، تح نجيب مصطفى فواز و حكمت كشلي فواز ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤ م) ، ج ٢٨ ، ص ٧٢ .
- (٢١) Gay , Jules : L'Italie méridionale et l'Empire byzantin depuis l'avènement de Basile Ier jusqu'à la prise de Bari par les Normands (٨٦٧-١٠٧١) , (Paris ١٩٠٤), p. ٢٠٦ ;
- حاطوم ، نورالدين : تاريخ العصر الوسيط في أوروبا ، (دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨٢ م) ، ج ١ ، ص ٤٦٠ .
- (٢٢) البري ، مني محمود السيد : العلاقات بين الامبراطورية البيزنطية والمسلمين في صقلية جنوب ايطاليا زمن الاسرة المقدونية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، (جامعة عين الشمس ، كلية الآداب ، ١٩٩٦ م) ، ص ٦٧ .
- (٢٣) البري : العلاقات بين الامبراطورية البيزنطية والمسلمون ، ص ٧٠ .
- (٢٤) طقوش ، محمد سهيل : تاريخ الفاطميين في شمال إفريقيا ومصر وبلاد الشام (٢٩٧-٥٦٧هـ / ٩١٠-١١٧١ م) ، ط ٢ ، (دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٧ م) ، ص ١٣٢ .
- (٢٥) Constantine VII Porphyrogenitus : De administrando imperio , p. ١١٣ ;
- عبد الحميد ، رأفت : بيزنطة بين الفكر والدين والسياسة ، (عين للدارسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٩٧ م) ، ص ١١٨ .

(٢٦) previte-Orton , C. W. and Libarrian , M. A. : Italy in the tenth century , in The Cambridge Medieval History , Vol. III , p. ١٥٥ .

(٢٧) Vasiliev : Byzantine empire , Vol. I , p. ٣٠٣ .

(٢٨) Bernhardt , John W. : Itinerant kingship and royal monasteries in early medieval Germany , (Cambridge University Press, ١٩٩٣), p. ٣٦ .

(٢٩) عاقل : الامبراطورية البيزنطية ، ص ٢٣٨ .

(٣٠) Previte-Orton , C. W. and other : Italy in the tenth century, Vol. III, p. ١٦٧.

(٣١) Collins , Roger : Early Medieval Europe (٣٠٠-١٠٠٠), (Macmillan Education Ltd, London, ١٩٩١), p. ٣٥٠ .

(٣٢) Ostrogorsky , George : History of the Byzantine state , trans J. Hussey, ed. II, (Basil Blackwell, Oxford, ١٨٦٧), p. ٢٩١ ;

السيد ، على أحمد محمد : صفحة من العلاقات الدبلوماسية الالمانية البيزنطية سفارة

ليوتيراند أسقف كرمونا الى القسطنطينية ٩٦٨م دراسة تاريخية نقدية ، (الدار المصرية

الاسكندرية ، ب . ت) ، ص ١٥ .

(٣٣) حاطوم ، نورالدين : تاريخ العصر الوسيط في أوروبا ، (دار الفكر ، دمشق

١٩٨٢م)، ج ١، ص ٣٦٠ .

(٣٤) العربي : الدولة البيزنطية ، ص ٥٠٣ .

(٣٥) Skylitzes : A synopsis , pp. ٢٧١-٢٧٢ .

(٣٦) Leo the Deacon: The history of Leo the Deacon(Byzantine military expansion in the tenth century) tran. Alice-Mary Talbot and Denis F. Sullivan Harvard University , ٢٠٠٥) , pp. ١٤٧-١٤٨ .

(٣٧) الشيخ ، محمد محمد مرسى: تاريخ الامبراطورية البيزنطية ، (دار المعرفة الجامعية

الإسكندرية، ١٩٩٤م)، ص ٢٥٤ .

(٣٨) توفيق ، عمر كمال : مقدمات العدوان الصليبي على المشرق العربي الامبراطور يوحنا تريمسكس (٩٦٩ - ٩٧٦ م) ، ط ٢ ، (دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٧ م) ص ٤٤ - ٤٥ .

(٣٩) أومان ، شارل: الامبراطورية البيزنطية، تر : مصطفى طه بدر، (دار الفكر العربي القاهرة ، ١٩٥٣م) ، ص ١٨٥ .

(٤٠) توفيق : مقدمات العدوان الصليبي ، ص ٣٧ - ٣٨ ؛ نسيم : الدولة البيزنطية ص ١٧٠ .

(٤١) صبرة ، الدولة البيزنطية ، ص ٣٤٣ .

(٤٢) عيد ، محمد زايد عبد الله : العلاقات البيزنطية الالمانية (٩٦٢-١٠٥٤م) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، (كلية الآداب ، جامعة عين الشمس ، ٢٠٠٦م) ، ص ٦١ .

(٤٣) اختلفت آراء المؤرخين المحدثين حول نسب ثيوفانو ، منهم من يذكر أنها ابنة الامبراطور رومانوس الثاني زوجته ثيوفانو ، اما الفريق فيذكر بأنها ابنة قسطنطين سكليروس أحد نبلاء عائلة سكليروس ، أما أمها منهم من يقول ابنة صوفيا فوقاس ابنة ابن سكليرينا فوقاس أخت الامبراطور نفقور فوقاس ، ومنهم من يقول ابنة صوفيا فوقاس أخت ليو القربلاط أخو نفقور فوقاس ، ومهما اختلفت الآراء حول أمها فأنها ليست من الاسرة المقدونية ولا وليدة الحجرة الارجوانية ، إذ ذكر اسقف ثيمار في حوليته بانها كانت ابنة أخت الامبراطور يوحنا تريمسكس ، وجاءت الى القصر الامبراطوري في عمر الثماني سنوات ؛ عيد : العلاقات البيزنطية الالمانية ، ص ٦٣ - ٦٤ .

(٤٤) Luttwak , Edward N. : The grand strategy of the Byzantine Empire , (Harvard University press , ٢٠٠٩) p. ١٤١ .

(٤٥) نيكول ، نيكول : معجم التراجم البيزنطي ، تر حسن حبشى ، (الهيئة المصرية للكتاب ، ب . د . ٢٠٠٣م) ، ص ٨٩ .

(٤٦) Schlumberger , Gustave : L'Epopée Byzantine a la fin du dixieme siècle , (paris , ١٩٠٥) , Vol. I , p. ٣٥٠ .

(٤٧) ترحيني، محمد احمد: معالم التاريخ البيزنطي، (دار المواسم ، بيروت ، ٢٠٠٣م) ص ١٧٦ .

(٤٨) Schlumberger: L'Epopée Byzantine , Vol. I , pp. ٣٥٠ - ٣٥١ .

(٤٩) Teradgold , Warren : A History of the Byzantine State and Society , (Stanford University Press , ١٩٩٧) p. ٥١٣ .

(٥٠) العربي : الدولة البيزنطية ، ص ٥٧٥ .

(٥١) الانطاكي ، يحيى بن سعيد (٤٥٨هـ) : تاريخ انطاكي المعروف بصلة تاريخ أوتخا تح عمر عبد السلام تدمري ، (جروس برس ، طرابلس ، ١٩٨٩م)، ص ١٨٨ .

(٥٢) الانطاكي : تاريخ انطاكي ، ص ١٦٨ .

(٥٣) Psellus , Michael : Fourteen Byzantine rulers : The Chronographia , trans E. R. A. Sewter , (penguin books London , ١٩٦٦) , p. ٣١ .

(٥٤) الانطاكي : تاريخ انطاكي ، ص ١٨٨ .

Finlay : Byzantine Empire , pp. ٤٢٩-٤٣٠ .

(٥٥) العربي : الدولة البيزنطية ، ص ٥٧٨ .

(٥٦) Matthieu d'Edesse : Chronique de Matthieu d'Edesse (٩٦٢- ١١٥٦) , avec la Continuation de Gregoire le pretre Jusuen ١١٦٢ , ed. M. M. Bulquier (Paris , ١٨٥٨) , pp. ٢٩-٣٠ .

(٥٧) Helmes , Catherine; Basil and the governance of empire (٩٦٧- ١٠٥٦), (Oxford University, ٢٠٠٥), p. ٣٦ .

(٥٨) الانطاكي : تاريخ انطاكي ، ص ٢٠٦ - ٢٠٧ .

(٥٩) Ostrogorsky : State , p. ٣٠٣ ; Vrijaldenhoven , J. : The Byzantine State and the Dynatoi A struggle for

supremacy ٨٦٧ – ١٠٧١, Master thesis (Unpublished)
Submitted to history department -University of Leiden
٢٠١٤ , p. ٤٧ .

(٦٠) Psellus : The Chronographia , p. ٣٣ .

(٦١) Psellus : The Chronographia , p. ٣٤ ;

عوض ، محمد مؤنس : الامبراطورية البيزنطية ، ص ٢٨١ .

(٦٢) Gregry, Timothy : A history of Byzantium
Blakwell , British, ٢٠٠٥), p. ٢٤٣ .

(٦٣) Farag , Wesam A. : Byzantium and its Muslim
neighbours during the reign of Basil II (٩٧٦-١٠٢٥) ,
Thesis doctor (Unpublished), Submitted to Faculty of
Arts , University of Birmingham , ١٩٧٩ , p. ١٣٩ .

(٦٤) رستم ، أسد : الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب

(دار المكشوفة ، بيروت ، ١٩٥٦م) ، ج ٢ ، ص ٥٠ ؛

Poppe , Andrzej : “ The Political Background to the
Baptism of Rus': Byzantine-Russian Relations between
٩٨٦-٨٩ ” , Dumbarton Oaks Papers , Harvard
University , Vol. ٣٠ , ١٩٦٧ , P. ١٩٨ .

(٦٥) Psellus : The Chronographia , pp. ٤١ - ٤٢ .

(٦٦) The Russian Primary Chronicle , Laurentian Text
trans & ed. Samuel H. Cross and Olgerd P.
Sherbowitz-Wetzor , (Cambridge , Massachusetts
١٩٥٣) , pp. ١١٢-١١٣ ; Cameron , Averil : The
Byzantines , (Blackwell publishing , ٢٠٠٦) , p. ٣٨ .

(٦٧) رنسيمن ، ستيفن : الحضارة البيزنطية ، تر عبد العزيز توفيق جاويد ، (الهيئة

المصرية العامة للكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٢م) ، ص ١٩٠ .

(٦٨) مملكة الكرج : وهو أحد اقسام أرمينيا الكبرى منذ اقدم العصور ، وأصبحت أحد

المقاطعات الاربعة من ارمينيا بعد الفتح الاسلامي لأرمينيا ، وبعد منتصف القرن الثالث

الهجري والتاسع الميلادي توجه نحو الاستقلال وضم اليهم الخازية الواقعة على = الساحل

الشمالي الشرقي، وكانت بلاد الكرج تقع في الجزء الشمال الغربي من اسيا في منطقة القوقاز في المنطقة الفاصلة بين غرب آسيا وشرق أوروبا ، ومن الشمال يحدها سلسلة جبال القوقاز ومن الشرق بحر الخزر (بحر قزوين) وتطل على البحر الاسود من جهة الغرب ، ومن الجنوب تطل على اسيا الصغرى وفارس والجزيرة الفراتية ، وقد تسمت الكرج بالعديد من الاسم منها اسم ايبيريا و كرجستان و الكرج أو بلاد الكرج وابخازية واطلق عليها العرب اسم الخزران او بلاد الجرزية ، اما اسم جورجيا نسبتاً الى القديس جورج المنور الذي كان له فضل كبير في نشر المسيحية في بلاد الكرج وأرمينيا ؛ انظر اسكندر ، فايز نجيب : بلاد الكرج بين المسلمين والبيزنطيين حتى أواخر القرن الثاني الهجري / أواخر القرن الثامن الميلادي ، (دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، ١٩٨٨م ص ٧- ٨ . : اللهبي ، فتحي سالم حميدي : مملكة جورجيا دراسة في العلاقات السياسية (٢٧٧-٧٩٠هـ/٨٨٥-١٣٨٨م) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، قدمت الى كلية الآداب - جامعة الموصل ، ٢٠٠٥م ، ص ١٥- ١٨ .

(٦٩) الانطاكي : تاريخ الانطاكي ، ص ٢١٤؛

Ramnaud , Alfred : L'empire Grec au dixième siècle : Constantin Porphyrogénète , (Paris , ١٨٧٠) , p. ١٩ .

(٧٠) Schlumberger , Gustave : L'Epopée Byzantine a la fin du dixieme siècle , (paris , ١٩٠٥) , Vol. II , pp. ٤٧٠ - ٤٧٤ .

(٧١) Blondal , Sigfus : The Varangians of Byzantium , tran by Benedikt S. Benediks , (Cambridge University Press , ١٩٨٧) , p. ٤٩ .

(٧٢) Ramnaud : L'empire Grec , p. ١٩.

(٧٣) العربي : الدولة البيزنطية ، ص ٧١٩ .

(٧٤) اللهبي : مملكة جورجيا ، ص ٦١ .

(٧٥) الانطاكي : تاريخ الانطاكي ، ص ؛ رنسيما : الحضارة البيزنطية ، ص ٣٥٥ .

(٧٦) جورج مايناكس : وهو من ابرز القادة العسكريين في بيزنطة بعهد رومانوس الثالث ، وكان له انجازات عسكرية كثيرة ، ففي عام ١٠٣١م استولى على مدينة الرها ونقل آثارها الدينية الى مدينة القسطنطينية وأبرزها رسالة السيد المسيح الى الابجر ملك الرها وفي عام ١٠٣٨م حاول استرداد صقلية من المسلمين واستولى على مدينة سيراكوز بعد معركة رمطة عام ١٠٤٠م ، وكاد ان يستولى على مدينة بلرم لولا قرار عزله الامبرطور بشكل مفاجئ ، وفي عام ١٠٤٢م عاد الى إيطاليا من أجل بسط الامن والسلام بها والقضاء على الفتن والتمردات من قبل اللومبارديون والنرومان ؛ العرني ، الدولة البيزنطية ص ٧٤٨-٧٤٩ .

(٧٧) Finlay : Byzantine history , pp. ٥٠٧ – ٥٠٨ ;

صبره ، تاريخ الدولة البيزنطية ، ص ٣٣١ .

(٧٨) Cedrenus : Compendium , Vol. II , p. ٥٤٨ .

(٧٩) عمران : بحوث في مصادر العصور الوسطى ، ص ٢٩٧ .

(٨٠) Psellus : The Chronographia , p.

(٨١) Cedrenus : Compendium , Vol. II , p. ٥٥١ .

(٨٢) Angold , Michael : The Byzantine Empire (١٠٢٥-١٢٠٤) A political history , ed. II , (Longman , London and New York , ١٩٩٧) , p. ٣٦

(٨٣) The Chronicle of Novgorod (١٠١٦-١٤٧١) , trans. R. Michell and N. Forbes With an Introduction by C. R. Beazley and an Account of the text by A. A. Shekhmatov , (London , ١٠١٤) , p. ٣ .

(٨٤) Cedrenus : Compendium , Vol. II , p. ٥٥١ .

(٨٥) Nestor : Chronicle Dite De Nestor , trans Louis Leger ,(Ernest Leroux, Paris, ١٨٨٤) , p. ١٣٠ .

(٨٦) ابن العبري ، غويغوريوس بن اهرن الملطي : تاريخ الزمان ، تر الاب إسحاق

أرملة ، قدمه جان موريس فييه ، (دار المشرق ، بيروت ، ١٩٩١ م) ، ص ٩٤ .

(٨٧) Angold : The Byzantine Empire , p. ٣٦ .



الجنزوري ، عليّة عبد السميع : العلاقات البيزنطية الروسية في عهد الاسرة المقدونية
(٨٦٧-١٠٤٥ م) ، (مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٩ م) ، ص ١٧١ .